ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون ويرحم
الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لاتحرمنا
اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم وقد انكشف لكثير من الناس حتى سمعوا اصوات
المعذبين في قبورهم وراوهم بعينهم يعذبون في قبورهم وورد في آثار كثيرة
معروفة ولكن لايجب ان يكون ذالك دائما على البدن في كل وقت بل يجوز ان يكون ذالك
في حال دون حال وفي الصحيح عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا ابا جهل ابن هشام
يا امية ابن خلف يا عتبة ابن ربيعة يا شيبة ابن ربيعة اليس قد وجدتم ما
وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر رضي الله عنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعون وقد جيفوا فقال والذي نفسي
بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لايقدرون ان يجيبوا ثم امر بهم فسحبوا
فالقوا في القليب قليب بدر وقد آخرجا في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا و
قال انهم يسمعون الان ما اقول فذكر ذالك لعائشة رضي الله عنها فقالت وهل ابن
عمر انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الآن ان الذي قلت لهم
هو الحق ثم قرات قوله تعالى انك لا تسمع الموتى حتى قرات الآية واهل العلم
والسنة اتفقوا على صحة ما رواه انس وابن عمر وان كانا لم يشهدا بدرا فان
انسا روى ذالك عن ابي طلحة وابو طلحة شهد بدرا كما روى ابو حاتم في صحيحه
عن انس عن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين
رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوى من اطواء بدر وكان اذا ظهر على قوم احب
ان يقيم في عرصتهم ثلاث ليال فلما كان اليوم الثالث امر براحلته فشد
عليها ثم مشى وتبعه اصحابه وقالوا ما نراه ينطلق الا لبعض حاجته حتى اقام
على شفى البئر فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان ابن فلان ايسركم
انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما
وعدكم

وعدكم ربكم حقا قال فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله ما تكلم من اجساد
لاارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انتم باسمع
لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم توبيخا وتصغيرا و
نقمة وحسرة وندما وعائشة رضي الله عنها تاولت كما تاولت في
امثال ذالك والنص الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على تاويل من
تاول من اصحابه وغيرهم وليس في القرآن ما ينفي ذالك فان قوله تعالى
انك لا تسمع الموتى انما اراد به السماع المعتاد الذي ينفع صاحبه فان هذا (لعله المعنوي)
مثل ضرب للكفار والكفار تسمع الصوت لكن لا تسمع سماع قبول بفقه
واتباع كما قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء
ونداء فهكذا الموتى الذين ضرب لهم المثل لايجب ان ينفى عنهم جميع السماع
المعتاد انواع السماع كما لم ينف ذالك عن الكفار بل قد انتفى عنهم السماع
المعتاد الذي ينتفعون به واما سماع آخر فلا ينفى عنهم وثبت في (لعله المعنوي)
الصحيحين وغيرهما ان الميت يسمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه مدبرين
كما تقدم فهذا امر موافق لهذا فكيف يدفع ذالك ومن العلماء من قال ان الميت
في قبره لا يسمع مادام ميتا كما قالت عائشة واستدلت به من القرآن واما
اذا احياه الله تعالى فانه يسمع كما يقول قتادة احياهم الله تعالى له وان (بياض)
كانت تلك الحياة لا يسمعون بها كما   لا تراها الملائكة والجن
ولا نعلم ما يجزى به الميت في منامه وكما لايعلم الانسان ما في قلب الآخر
وان كان قد يعلم ذالك من اطلعه الله عليه جملة يحصل بها مقصود (بياض)
وان كان لها من الشرح والتفصيل ماليس هذا موضعه فان ما ذكرناه من
الادلة على ما سئل عنه ما لا يكاد يكون مجموعا والله اعلم م قاله احمد ابن (بلغ مقابلة)
تيمية رحمه الله تعالى وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم بقلم الربيعي عبد اللطيف
غرة ذا القعدة ١٣٤٨

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)